

# فنانة مصرية تتزوج داعية وتعتزل في صخب

## حلا شيخة

### نجمة تثير المخاوف من موجة جديدة لأسلمة الفن



● قصة المشاهد المرغوبة والممنوعة والمحذوفة من الأفلام ترتبط بشخصية شيخة التي قادتها دروبها في النهاية إلى إشعال مواقع التواصل الاجتماعي في معركة الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال.



● بعض النقاد يرى أن زواج شيخة من الداعية معز مسعود واعتزالها الفن ينطوي على ملامح صفقة غير معلومة لا علاقة لها بالأجندات السياسية.

التي يمثلها الفنان أو الفنانة في المجتمع وخطورة الدور الذي يقومون به وانعكاسات ذلك على مناحي متباينة في الفضاء العام، والتي تتخطى الحدود الشخصية المعروفة لأن الجمهور يرى في الفنانين قدوة، ما يعني أن مغادرة الفن من الباب الذي ولجته حلا سيكون محل نقاش مستمر، فالقضية لن تتوقف عندها ويمكن أن تمتد ويعاد تكرارها مع آخرين مصحوبة بكل الأسئلة التي تراقفها والمسكوت عنها.



**عاصفة اعتزال شيخة لم تهدأ ارتداداتها فنيا واجتماعيا وسياسيا، إذ فتحت الباب للتمعن في الأهمية التي يمثلها الفنان أو الفنانة في المجتمع وخطورة الدور الذي يقوم به في الفضاء العام**

إذا كان من حق الفنان أو الفنانة الاعتزال بقطع النظر عن الدوافع التي تقودها إلى هذا الخيار، فإنه من المهم ألا يحمل أغراضا سياسية أو اجتماعية أو ماب خفية، وهو ما يثير الشكوك في حالة حلا لأن حرصها على خوض معركة الاعتزال بصرامة يفتح بابا للشبهات وقد لا يكون بريئا من حيث توقيتته وطريقته والأجواء التي تم فيها.

الحياة بكل جوانبها بما فيها نظرتها إلى الفن وقاموسه الأخلاقي، حيث تبدو سريعة التحول من النقيض إلى النقيض، بدليل اعتزالها ثم العودة إلى التمثيل ثم الاعتزال مرة ثانية، وغير مستبعد أن تنتهي القبطية الجديدة ويستيقظ داخلها حبها للفن عندما يصل زواجها من معز مسعود إلى طريق مسدود كسابقاتها أو تتكشف سوء اختيارها.

كما أن ردها على صفحاتها الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي ودفاعها عن موقفها ظهرت عليه علامات تردد وارتباك تبين ارتفاع مدى القلق من الزواج والاعتزال، فهي تبدو غاضبة من الفن ورافضة لبعض مشاهدها في فيلم "مش أنا" ولم تفكر في رد الأموال التي حصدها، حيث طالبت بمستحقات متأخرة لها لم تتسلمها، وهو ما ردت عليه الشركة المنتجة بتوضيح مفاده أنها أموال بسيطة تم خصمها لعدم إنجاز كل المهام الفنية المطلوبة منها.

قلل ارتفاع مستوى التناقض في خطاب الفنانة المعتزلة من مساحة التعاطف معها التي صاحبتهما في العزوف الأول قبل سنوات لأنه من بهدوء عكس المرة الثانية التي جاءت صاحبها، وأدى هذا الشعور إلى الكف وعدم التماهي في مواصلة الاشتباك على المنصات الافتراضية مع الفنان تامر حسني الذي كانت ردهه متزنة ومكتفية بتوضيح الجانب الخفي من الصورة وحرص على امتصاص غضبتها.

عاصفة اعتزال شيخة لم تهدأ ارتداداتها فنيا واجتماعيا وسياسيا، إذ فتحت الباب للتمعن في الأهمية

مقدمة لموجة ثالثة من اعتزال بعض الفنانين، أو إشارة إلى إحداث زوبعة على التمثيل في مصر الذي عاد يشق طريقه للزواج بعد أن تحولت الدراما والسينما إلى سلاح في يد الدولة تهاجم به الإخوان والقوى المتشددة وتفصح به الكثير من الجرائم التي ارتكبت خلال السنوات الماضية، وهو ما كانت له تداعيات إيجابية لتعظيم صورة أجهزة الدولة في مواجهة التيار الإسلامي بكل أطرافه، وتكشف جوانب مهمة في زيف خطابها المراوغ.

#### ارتباكات نفسية

سواء أكانت شيخة مشاركة في مخطط خفي بالتعاون مع مسعود أم لا، بهدف التشويش على توظيف الفن في خدمة السياسة، ففي الحالتين يجب التفكير في الفرضية التي يمكن أن تصطبغ معها تداعيات الفترة المقبلة لأن الطريقة التي أدارت بها الفنانة المعتزلة الأزمة بمشاركة زوجها تثير الانتباه، فالخلاف لم يكن يستدعي تضخيمه بصورة أدخلت على خطوطه العديد من الجهات. ما يلتفت الانتباه أيضا في التصعيد أن الفنانة تناولت على والدها في بعض التعليقات التي أرادت فيها الدفاع عن زوجها عندما عاتبها على قرار اعتزالها وطالبها بالعودة عنه، ثم عادت واعتذرت له من دون أن تنصاع لنصائحه أو تستمع إليه جيدا، فكلما حوى إشارات ناصعة بعدم جدوى الطريق الذي اختارته. تكمن الأزمة في شخصية شيخة وما تحمله من تعقيدات في التعامل مع

وراقصات كثيرات الاعتزال وهن في قمة وهجهن، وتبين أن هناك قوى إسلامية نشطت في هذا الفضاء بغرض نشر ثقافتها والترويج لخطابها العاطفي بين الناس، لأهمية التأثير الاجتماعي الكبير لاعتزال الفنانات والفنانين والصدى الإعلامي الذي يحدثه التخلي عن الشهرة.

#### الداعية والفن

ذهبت الموجة الأولى بكل ما حوته من صخب، وشملت شمس البارودي وسهير البابلي وشهيرة ونجوى إبراهيم وصابرين وعبير صبري وغيرهن، وعاد بهن إلى التمثيل واستمرت أخريات في الاعتزال، ثم ظهرت موجة ثانية بدت أقل صخبا، فردية وعشوائية، في العشرين الأولى من القرن العشرين، وكانت حلا شيخة وميار البيلاوي من أكثر الأسماء التي تركزت عليها الأضواء.

ربط الكثيرون الموجة الأولى بتيار أراد أسلمة المجتمع وتطبيق معايير من خلال البدء بالفن، بينما جاءت الموجة الثانية وفقا لاجتهادات شخصية في معظم الأحيان ولم تكن على علاقة مباشرة بتيار منظم، لكن في الموجتين ظهر نجم بعض الدعاة الجدد أو "الموديرن" الذين جذب خطابهم شريحة كبيرة من الشباب ودغدع مشاعر الفتيات.

يعتبر بعض النقاد أن زواج شيخة من الداعية معز مسعود واعتزالها الفن ينطوي على ملامح صفقة غير معلومة ويبدو أنه ليست له علاقة بمكونات أو أجندات سياسية محددة، فالرجل أنتج أعمالا فنية في الدراما مثل حلقات "خطوات الشيطان" بمشاركة الكثير من النجوم، و فيلم "اشتباك" بطولة نبلي كريم.

أشارت هذه النوعية من الأعمال إلى أن مسعود لديه مروحة ثقافية وفنية قادرة على استيعاب الاختلاف، غير أن مضمون العملين يصب في بوتقة العمل الاجتماعي الذي لا يخلو من أهداف بعيدة، فهما يؤكدان على أن مصير البشر واحد، وهي فكرة لامعة، ومحتواها يضم معاني دينية تتسجم مع السياق الذي يعمل في إطاره مسعود.

بصرف النظر عن الدخول في النوايا والحقيقة والخرافة ودرجة الغموض والوضوح في الفكرة التي يتبناها مسعود، فغرامه بالزواج من فنانات وشهيرات كان لافتا، حيث تزوج ثلاث مرات، ما يعني أن له حسابات خاصة ومزاجية في هذا الأمر، ربما لم ينتبهه الكثيرون إلى ذلك عند زواجه من الفنانة شيري عادل التي لم تستمر معه طويلا، إلى أن جاء زواجه من شيخة ونكا بعض الجراح المكتومة التي قد تخرجه من زمرة الداعية المستقل إلى الداعية المسيس الذي حاول تجنبه.

خرج هذا التحول في التقديرات من رحم الضجة التي أحدثتها حلا عقب الزواج منه مباشرة، فلم تر غير منهجه للحياة ووقعت في غرامه سريعا، حتى دخلت في فاصل طويل من الفتاوى التي دفعها إلى التشدد في مسألة تحريم الفن، وهو الخطاب الذي تجاوزه مصر بعد سقوط حكم جماعة الإخوان وتقويض التيار الإسلامي عموما، لذلك لم يتعامل البعض مع فتنة حلا وتامر باعتبارها أزمة فنية أو خلافا عابرا يتعلق بعمل طرحت حول تفاصيله رؤى مختلفة.

بخشى هؤلاء أن يكون حجاب شيخة للمرة الثانية

الأخلاق بين زميلاتها وحضهن على التوبة والابتعاد عنه.

كان خلفها مع الفنان تامر حسني الذي شاركته بطولة فيلم "مش أنا" المعروف حاليا في بعض دور العرض المصرية والعربية وأهيا في مجمل التطورات، لكنه بدا صاخبا أيضا لدرجة توجي بالرغبة في افتعال معركة لهدف ما، لأن حجتها خلت من المنطق وأدابه، حيث اعترضت على بث حسني لأغنيات جمعتهما على موقع يوتيوب هي ذاتها التي تضمنها الفيلم ولم تعترض عليها في حينه.



#### قرار شيخة بترك الفن وارتداء الحجاب يعيد الجدل السابق حول بعض الفنانات اللائي أعلن الاعتزال وهن في قمة وهجهن، ويبين أن هناك قوى إسلامية نشطت في هذا الفضاء بغرض نشر ثقافتها والترويج لخطابها بين الناس. ويخشى أن يكون حجاب شيخة إشارة إلى إحداث زوبعة حول التمثيل في مصر الذي عاد يشق طريقه للزواج

دخلت قصة المشاهد المرغوبة والممنوعة والمحذوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتعال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات

خلعت قصة المشاهد المرغوبة والممنوعة والمحذوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتعال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات

خلعت قصة المشاهد المرغوبة والممنوعة والمحذوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتعال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات

خلعت قصة المشاهد المرغوبة والممنوعة والمحذوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتعال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات

خلعت قصة المشاهد المرغوبة والممنوعة والمحذوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتعال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات

خلعت قصة المشاهد المرغوبة والممنوعة والمحذوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتعال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات

خلعت قصة المشاهد المرغوبة والممنوعة والمحذوفة في دروب فنية وأخلاقية ممتدة، قادت في النهاية إلى اشتعال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسام شريحة من روادها إلى مجموعة مؤيدة لحسني وأخرى تقف في صف الدفاع عن شيخة، وأخذ كل طرف على عاتقه تقديم تفسيرات وتبريرات لموقفه ودعم الفريق الذي يؤيده، وأصبحت المعركة: الفن والحرية في مواجهة التحريم والاعتزال. أعادت قضية شيخة وملابسها الجدل السابق حول اعتزال البعض من الفنانات في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، حيث أعلنت ممثلات

محمد أبو الفضل كاتب مصري

اتسعت خلافا الفنانة المصرية حلا شيخة مع الكثير من زملائها وزميلاتها في الوسط الفني، وتحول قرار اعتزالها التمثيل مؤخرا إلى كرة تلجج تكبر كل يوم وتضرب في اتجاهات مختلفة، لم يسلم منها والدها الفنان التشكيلي أحمد شيخة، ولا نقيب الممثلين أشرف زكي أو الفنان تامر حسني، وتجاوزت تبعات الاعتزال المدى المباشر والخاص بزواجها من الداعية الإسلامي معز مسعود وإقناعه لها بارتداء الحجاب وترك المجال الفني.

حفلت رحلة شيخة بالعديد من المطبات الاجتماعية والدينية، وكشفت عن تناقضات في حساباتها الفنية وارتباكات في شخصيتها، وهي التي تربت في بيئة فنية غنية، فولدها أحد كبار الفنانين التشكيليين في مصر، وشقيقتها الممثلة هنا شيخة، وعشقت الفن مبكرا وأسهمت بأدوار كثيرة في إطار واسع من الرومانسية والحب منذ عشرين عاما، وقررت الاعتزال والحياة في كندا بعد زواجها الثاني وأنجبت ثلاثة أطفال، ثم جرفها الحنين للتمثيل فصادت منذ عامين وبسدت فجوة غير مقتنعة بها بعد اقتراحها بمسعود.

لم يطل هذه المرة استمرارها في التمثيل واتخذت قرارها بتركه بعد أيام قليلة من انتهاء تصوير دورها في فيلم "مش أنا" ودون سابق إنذار قررت الاعتزال، الأمر الذي جعل الهواجس تلاحقها، حيث كانت طوال فترة التصوير متعاونة مع جميع من شاركوها في العمل ولم تظهر أي نوايا لعدم مواصلة رحلتها الفنية.

#### مزاج متقلب

خلال فترة زمنية قصيرة تعد بالأيام أو الأسابيع تعرفت على معز مسعود الذي أقنعها بعدم جدوى استمرارها في الفن، فاستجاب له على الفور ولم تمنح نفسها فرصة للتفكير والخروج الآمن.

خلال فترة زمنية قصيرة تعد بالأيام أو الأسابيع تعرفت على معز مسعود الذي أقنعها بعدم جدوى استمرارها في الفن، فاستجاب له على الفور ولم تمنح نفسها فرصة للتفكير والخروج الآمن.

خلال فترة زمنية قصيرة تعد بالأيام أو الأسابيع تعرفت على معز مسعود الذي أقنعها بعدم جدوى استمرارها في الفن، فاستجاب له على الفور ولم تمنح نفسها فرصة للتفكير والخروج الآمن.

خلال فترة زمنية قصيرة تعد بالأيام أو الأسابيع تعرفت على معز مسعود الذي أقنعها بعدم جدوى استمرارها في الفن، فاستجاب له على الفور ولم تمنح نفسها فرصة للتفكير والخروج الآمن.

خلال فترة زمنية قصيرة تعد بالأيام أو الأسابيع تعرفت على معز مسعود الذي أقنعها بعدم جدوى استمرارها في الفن، فاستجاب له على الفور ولم تمنح نفسها فرصة للتفكير والخروج الآمن.

خلال فترة زمنية قصيرة تعد بالأيام أو الأسابيع تعرفت على معز مسعود الذي أقنعها بعدم جدوى استمرارها في الفن، فاستجاب له على الفور ولم تمنح نفسها فرصة للتفكير والخروج الآمن.

